اسنادها الى الله تعالى اصلا على بامر ثم عامة
المومنين التابعين لهم فى ذلك يعتقدون ذلك
الذي نظهر افتيه ان الشيخ الى اخره تقتضى
هذه العبارة ان الشيخ لم يطلع على شرح المصنف
هنا وهو بعيد فكان الاولى ان يحرم بذلك
فان المصنف لم يتعرض له فى شرحه قطعا
لكنه سيل ماارد بقولك عموما وعلى كل حال
فاجاب بقوله اردت بقولى عموما فى جميع
الذوات وعلى كل حال فى جميع الصفات
وقوله اي سواكان الى اخره وعتمد عموما
فى الذات وعلى كل حال فى الصفات كما تقدم
عن المصنف او عموما فيما كان مسبوقا بالوجود
غيره كالطعام وعلى كل حال فيما ليس كذلك
كالسموات والارضين حالة وجوده
وحالة عدمه اي ان الممكن يحتاج اليه تعالى
فى الحالتين اما حالة عدمه فظاهر لاحتياجه
اليه تعالى فى ايجاده واما حالة وجوده فخفيه
خلاف اشار له بقوله ولا يقال ان الممكن
الى اخره وحاصله انا ان قلنا ان العرض
لا يبقى زمانين فاحتياج الموجودات اليه تعالى
فى امداد ذواتها بالاعراض التى لولا تعاقبها
عليها ظاهر وان قلنا ببقايه وهو الراجح فكذلك
يحتاج اليه فى دوام وجودها بنا على المختار من ان
منشا احتياج الممكن كونه ممكن اي مستويا
وجوده وعدمه بالنظر الى ذاته وهذا الوصف

لا

لا يفارقه لا فى حالة الوجود ولا بعده بل فى كل لحظة
يحتاج اليه تعالى فى ترجيح وجوده على عدمه
اما ان قلنا ان منشا احتياجه كونه حادثا
اي موجودا بعد عدم فلا يحتاج اليه فى دوام
وجوده لان هذا الوصف وهو الوجود بعد عدم
قد حصل ضرورة فلو احتاج بعد حصوله لزم
تحصيل الحاصل قوله تضمن قوله على حذف
مضاف اى معنى قوله والمراد بتضمن
المعنى لما ذكر اشتماله عليه حيث يفهم منه على ما تقدم
وليس المراد به دلالة التضمن وهى دلالة اللفظ
على جزء معناه قوله بالاستقراء فيه ان التتبع
هو الاستقراء فكان الاولى حذف قوله بالاستقراء
الا ان يقال انه متعلق بمحذوف والتقدير
وتتبع كلامه المسمى او المصور بالاستقراء اشهد
الى اخره والتقدير الاول اولى لان التتبع
اوضح من الاستقراء او تصوير الاستقراء به يقتضى العكس
قوله كالعيان بكسر العين اى المعاينة
والمشاهدة لانك قد شاهدت ما سبق اي ادركته
تفصيلا فالمراد المعاينة والمشاهدة بالحس
الباطنى لا الظاهري قوله واما قولنا
محمد رسول الله فقد دخل فيه ظاهره ان الدخول
فى مجرد القول اي اللفظ وليس كذلك بل فى معناه
كما اشار له الشرح قوله سائر الانبياء اى باقيهم
او جميعهم عليهم الصلاة والسلام والمراد بالايمان
بهم التصديق بوجودهم وعصمتهم وان الله

Copyright © King Saud University